



وعد بلفور

وَعَدُ بَلْفُورُ بَيَانُ عِلْنِيٍّ أَصْدَرْتَهُ الْحُكُومَةُ الْبَرِيطَانِيَّةُ خِلَالَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى لِإِعْلَانِ دَعْمِ تَأْسِيسِ «وَطْنِ قَوْمِيٍّ لِلشَّعْبِ الْيَهُودِيِّ» فِي فِلَسْطِينِ، الَّتِي كَانَتْ مَنطِقَةً عِثْمَانِيَّةً ذَاتَ أَقْلِيَّةٍ يَهُودِيَّةٍ (حَوَالِي 3-5% مِنْ إِجْمَالِيِّ السَّكَّانِ). وَنَصَهَا (مُتْرَجِّمًا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ):

«تَنْظُرُ حُكُومَةُ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ بَعَيْنِ الْعَطْفِ إِلَى إِقَامَةِ وَطْنِ قَوْمِيٍّ لِلشَّعْبِ الْيَهُودِيِّ فِي فِلَسْطِينِ، وَسَتَبْذُلُ غَايَةَ جَهْدِهَا لِتَسْهِيلِ تَحْقِيقِ هَذِهِ الْغَايَةِ، عَلَى أَنْ يَفْهَمَ جَلِيًّا أَنَّهُ لَنْ يُوْتَى بِعَمَلٍ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنَ الْحَقُوقِ الْمَدْنِيَّةِ وَالِدِينِيَّةِ الَّتِي تَتَمَتَّعُ بِهَا الطَّوَائِفُ غَيْرَ الْيَهُودِيَّةِ الْمَقِيمَةِ فِي فِلَسْطِينِ، وَلَا الْحَقُوقِ أَوْ الْوَضْعِ السِّيَاسِيِّ الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا الْيَهُودُ فِي أَيِّ بَلَدٍ آخَرَ.»

ضُمَّنَّ هَذَا الْوَعْدَ فِي رِسَالَةٍ بِتَارِيخِ 2 نَوْفَمْبَرٍ/تَشْرِينِ الثَّانِي عَامِ 1917 مُوَجَّهَةً مِنْ وَزِيرِ خَارِجِيَّةِ الْمَمْلَكَةِ الْمَتْحَدَةِ آرْتِرِ بَلْفُورِ إِلَى اللُّوردِ لِيُونِيلِ دِي رُوتشِيلْدِ أَحَدِ أَعْزَمِ الْمَجْتَمَعِ الْيَهُودِيِّ الْبَرِيطَانِيِّ، وَذَلِكَ لِنَقْلِهَا إِلَى الْإِتِّحَادِ الصِّهْيُونِيِّ لِبَرِيطَانِيَا الْعُظْمَى وَإِيرْلَنْدَا. نُشِرَ نَصُ الْوَعْدِ (أَوْ الْإِعْلَانِ) فِي الصَّحَافَةِ فِي 9 نَوْفَمْبَرٍ/تَشْرِينِ الثَّانِي عَامِ 1917.

وَبَعْدَ إِعْلَانِ الْمَمْلَكَةِ الْمَتْحَدَةِ الْحَرْبِ عَلَى الدَّوْلَةِ الْعِثْمَانِيَّةِ فِي نَوْفَمْبَرِ 1914، بَدَأَ مَجْلِسُ وَزَرَاءِ الْحَرْبِ الْبَرِيطَانِيِّ حَالًا فِي النَّظَرِ فِي مَسْتَقْبَلِ فِلَسْطِينِ. وَبِحُلُولِ آوَاخِرِ 1917، قَبِيلَ إِعْلَانِ بَلْفُورِ، وَوَصُولِهَا فِي الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى إِلَى طَرِيقِ مَسْدُودٍ، إِذْ لَمْ تَشَارِكْ حَلِيفَتَا بَرِيطَانِيَا بِالْحَرْبِ بِشَكْلِ كَامِلٍ؛ فَالْوَالِيَّاتُ الْمَتْحَدَةُ لَمْ تَعَانِي مِنْ ضَرَرٍ كَبِيرٍ بِسَبَبِ الْحَرْبِ، وَكَانَ الرُّوسُ فِي خِضْمِ ثَوْرَةِ 1917. كُتِّسَتْ حَالَةُ الْجَمُودِ جَنُوبَ فِلَسْطِينِ بِقِيَامِ مَعْرَكَةِ بَثْرِ السَّيْعِ فِي 31 أَكْتُوبَرٍ/تَشْرِينِ الْأَوَّلِ عَامِ 1917.